ابو زكريا ابن منده في اماليه فر عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وفيه شيبان
ابن فروخ قال ابو حاتم يرى القدر واضطر اليه الناس بآخره والربيع بن بدر
قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك وقال ابن حجر في الفتح في اسناده
الربيع بن بدر وهو ساقط
صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات واهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة هذا تنويه عظيم بفضل
المعروف واهله قال علي كرم الله وجهه لا يزهدك في المعروف كفر
من كفره فقد شكره الشاكر اضعاف جحود الكافر قال الماوردي فينبغي
لمن قدر على ابتداء المعروف ان يعجله حذرا من فوته ويبادر به خيفة
عجزه ويحقق انه من فرص زمانه وغنائم امكانه ولا يمهله ثقة بالقدرة
عليه فكم من واثق بقدرته فاتت فاعقبت ندما ومعول على مكنته
زالت فاورثت خجلا ولو فطن لنوائب دهره وتحفظ من عواقب فكره
لكانت مغارمه مدحورة ومغانمه محبورة وقيل من اضاع الفرصة
عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها ك عن انس ثم قال هذا الحديث
لم اكتبه الا عن القشيري رحمه الله واسنده من البصريين لم نخرجه وانما اخرج الحديث
روي عن المنكدر عن ابيه عن جابر انتهى قال الذهبي بعد ذا ونحوه اخطأت
رشدتها المنتخب المسمى بالصحيح
صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفية وفي رواية
وصدقة السر تطفئ غضب الرب والسر ما لم يطلع عليه الا الحق
تعالى وذلك لان اسراره دليل على اخلاصه لمشاهدته ربه وهي
درجة الاحسان وفي القرآن ان رحمت الله قريب من المحسنين فبنور
الاخلاص ورحمة الاحسان اطفانا الغضب وصلة الرحم بالتعهد
والمراعاة والمواساة ونحو ذلك زيادة في العمر وكل معروف فعلته
من كبير او صغير صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة واول من
يدخل الجنة يوم القيامة اهل المعروف قال وهذا من جوامع الكلم
قال الماوردي وللمعروف شروط لا يتم الا بها ولا يكمل الا معها فمنها
ستره عن اذاعته واخفاؤه عن اشاعته قال بعض الحكماء اذا اصطنعت
المعروف فاستره واذا اصطنع اليك فانشره لما جبلت عليه النفوس
من اظهار ما اخفي واعلان ما كتم ومن شروطه تصغيره عن ان يستكثر
ليلا يصير به ذا بطر ومستطيلا اشرا قال العباس لا يتم المعروف الا
بثلاث خصال تعجيله وتصغيره وستره ومنها مجانبة الامتنان
به وترك الاعجاب بفعله لما فيهما من اسقاط الشكر واحباط الاجر ومنها

ان لا يحتقر منه شيئا وان كان قليلا ولا يستكثر منه وان كان كثيرا وان عنه
عاجزا طس عن ام سلمة قال الهيثمي فيه عبد الله بن الوليد ضعيف
صنفان اي نوعان من امتي امة الاجابة ولفظ رواية ابن ماجة من هذه
الامة ليس لهما في الاسلام نصيب اي حظ كامل او وافر المرجئة
بالهمز وبدونه وهم الجبرية القائلون بان العبد لا يضره ذنب وانه
لا فعل له البتة واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى الجماد والقدرية
المنكرون للقدر القائلون بان افعال العباد مخلوقة بقدرتهم
ودواعيهم لا يتعلق بها بخصوصها قدرة الله قال ابن العربي عقب الحديث
وهذا صحيح لان القدرية ابطلت الحقيقة والمرجئة ابطلت الشريعة
وقال التوربشتي سميت الجبرية مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون
الكبائر ذاهبين الى الافراط كما ذهب القدرية الى التفريط وكلا الفريقين
على شفا جرف هار والقدرية انما نسبوا الى القدر وهو ما يقدره الله
لزعمهم ان كل عبد خالق فعله من كفر ومعصية ونفوا ان ذلك بتقدير
الله وربما تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر الفريقين قال والصواب
عدم تكفير اهل الاهواء المتأولين لانهم لم يقصدوا اختيار الكفر
بل بذلوا وسعهم في اصابة الحق فلم يحصل لهم غير ما زعموه فهم
كالمجتهد المخطئ هذا ما عليه محققوا علماء الامة فيحرم قوله لا نصيب
لهم على الاتساع في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام كقولك
البخيل ليس له من ماله نصيب او يحمل على من تأتى من البدعة ما ينقطع
العذر دونه كانكار الحصبة ان تكذيب ما ورد فيه من النصوص
او على تكفير من خالفه فمن كفرنا كفرنا خ ت ه عن ابن عباس قال الترمذي
غريب قال الذهبي هو من حديث ابن نزار عن ابن حبان عن عكرمة عن ابن عباس
ونزار تكلم فيه ابن حبان وابنه ضعيف وقد تابعه غيره من الضعفاء
ه عن جابر بن عبد الله لكن بلفظ اهل الارجاء واهل القدر وفيه نزار
المذكور خط في ترجمة محمد بن الصباح عن ابن المصطلح عمر ابن الخطاب طس
عن ابي سعيد رمز المصنف لحسنه وقضية صنيع المصنف ان الخطيب
خرجه وسكت عليه وليس كذلك فانه عقبه بما نصه هذا حديث
منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع وانما يروى على ابن نزار شيخ ضعيف
واما الحديث عن ابن عباس الى هنا كلامه وقال غيره فيه ابراهيم بن يزيد
الاسلمي قال في اللسان عن الدارقطني متروك الحديث وعن ابن حبان
منكر الحديث جدا يروي عن مالك ما لا اصل له وقال ابو نعيم حدث عن
مالك وابن لهيعة بالموضوعات انتهى قال العلائي والحق انه
ضعيف لا موضوع

Copyright King Saud University